[153] السابقون اولئك المقربون " (1) وكان أبي سابق السابقين إلى الله ورسوله و أقرب الاقربين وقد قال الله عزوجل " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة " (2) فأبي كان أولهم إسلاما، وأقدمهم هجرة وأولهم نفقة. وقال: " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم " (3) فالناس من بعده من جميع الامم يستغفرون له بسبقهم إياهم إلى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله ولم يسبقه إلى الايمان أحد وقد قال الله عزوجل: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين إتبعوهم باحسان " (4) لجميع السابقين وهو سابقهم وكما أن الله عزوجل (فضل السابقين) على المتخلفين، فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين. وقال تعالى " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله " (5) فكان أبي المؤمن بالله واليوم الاخر والمجاهد في سبيل الله وفيه نزلت هذه الاية، واستجاب رسول الله عمه حمزة وابن عمه جعفر [فقتلا شهيدين في قتلى] كثيرة معهما فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل جناحين لجعفر يطير بهما مع [الملائكة] في الجنان كيف يشاء وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ولمنزلتهما هذه ولقرابتهما منه، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين [الشهداء الذين استشهدوا] معه. وجعل لنساء النبي أجرين [للمحسنة منهن وللمسيئة منهن وزرين

_____

(1) الواقعة: 10 - 11. (2) الحديد: 10. (3) الحشر: 10. (4) براءة: 100. (5) براءة: 19. [*]

_____